



العدالة الاجتماعية

كاثرين سوريلز

بروفيسور دراسات الاتصال، جامعة ولاية كاليفورنيا، نورثريدج، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية

ما هو؟

في الخطاب العام، غالباً ما يستخدم مفهوم العدالة الاجتماعية كنموذج تتطلع إليه المجموعات والمؤسسات والأمم وتُحاسب عليها. تؤكد الظروف التاريخية والمعاصرة من الظلم الاجتماعي (منها الوصول غير المنصف إلى الموارد والحقوق والسلطة والامتيازات مما يؤدي إلى الاستغلال والاستبعاد والإبادة الجماعية) الحاجة للعدالة الاجتماعية.

هل تتناسب مع الحوار بين الثقافات؟

الحوار بين أتباع الثقافات أمر بالغ الأهمية بالنسبة لكل من عملية وهدف العدالة الاجتماعية. حيث أن الظلم الاجتماعي متأصل في الاستبعاد النظامي والكتب وتجريد الأفراد والجماعات من الإنسانية وفقاً للاختلافات العرقية والجنسية والطبقية والدينية واللغوية والاتجاهات الجنسية. لذلك التواصل والعمل بفعالية عبر خطوط الاختلاف أمر محوري في العملية المستمرة لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ماذا بقي من عمل؟

العدالة الاجتماعية هي الأساس للدراسات العرقية ودراسات المرأة والجنس والدراسات الجنسية. وبينما اكتسبت العدالة الاجتماعية اهتماماً في تخصصات أخرى مؤخراً فإن هناك حاجة لمزيد من التطوير في دراسات الاتصال وخاصة في الحوار

يشير مفهوم العدالة الاجتماعية إلى معنيين، معنى الهدف ومعنى عملية المشاركة الكاملة والمتكافئة للأفراد والجماعات داخل المجتمع لتلبية احتياجاتهم المحددة بشكل متبادل. وتشمل العدالة الاجتماعية كل من العدالة الاقتصادية والسياسية والثقافية. وكهدف لها، العدالة الاجتماعية هي تصور الوصول المنصف والتوزيع العادل للموارد والفرص والحقوق. عملية الوصول إلى هدف العدالة الاجتماعية هي بالضرورة تشاركية وشاملة وديمقراطية ومؤكدة للتنوع البشري والقدرات البشرية للسلطة والإبداع والتعاون لخلق المزيد من العالم العادل والمنصف للجميع.

من يستخدم هذا المفهوم؟

بينما مبادئ العدالة من منظور الثقافة الغربية نشأت مع اليونانية القديمة وفلاسفة التنوير فان المصطلح الحديث "العدالة الاجتماعية" يعزى إلى الكهنة اليسوعيين الإيطاليين المعنيين بالفلسفة الأخلاقية القائمة على عمل توماس اكوينى. يستخدم الناشطين والمربين ورجال الدين والسياسيين وصانعي السياسات مع الآخرين مفهوم العدالة الاجتماعية اليوم. يركز المجال المتعدد التخصصات للدراسات الثقافية على تأكيد البناء التاريخي للمعرفة والهيكل وديناميكيات السلطة والتغيير الاجتماعي بشكل خاص على العدالة الاجتماعية.



بين أتباع الثقافات. ويبقى النهج أو الطرق المتعددة التخصصات التي تربط النظرية بالممارسة وتحضر التحالفات بين الثقافات وبناء الائتلاف وأهمية التواصل أو الحوار في بناء العلاقات والنظم القائمة على العدالة الاجتماعية أمر بالغ الأهمية.

المصادر

- Adams, M., Bell, L. A., & Griffin, P. (2007). *Teaching for diversity and social justice*. New York: Routledge.
- Goodman, D. (2011). *Promoting diversity and social justice: Educating people from privileged groups* (2nd ed.). New York: Routledge.
- Sorrells, K. (2013). *Intercultural communication: Globalization and social justice*. Thousand Oaks, CA: Sage.

المترجم : ظافر سيف

المراجع: سلمى طارق شكري